

63- كتاب الصلاة من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحواني رحمه الله تعالى في - [00:00:00](#) كتابه المنتقم من احاديث الاحكام قال باب الامام ينتقل مأموما اذا استخلف فحضر مستخلفه بعد ان كان اماما يصبح مأموما وتقدم لنا ان المنفرد قد يصبح اماما في اثناء الصلاة. وذلك اذا جاء من يدخل معه في صلاته. نعم - [00:00:25](#) كما ان المأموم ممكن ان يصبح اماما بعد ان كان مأموما ممكن ان يصبح اماما نعم كما حصل للرسول صلى الله عليه وسلم عندما جاء وآ قد صلوا صلى ابو بكر بالناس ابتدى افتتح الصلاة وذلك عندما ذهب الى الصلح بين بني عمرو - [00:01:00](#) عوف فجاء وقد صلوا او افتتحوا الصلاة دخل حتى اصبح خلف ابي بكر فاخذ الناس يصفقون فالتفت فالتفت ابو بكر رضي الله عنه وجد ان رسول خلفه فاشار اليه ان يبقى في مكانه ولكنه رجع القهقرة. فبعد ان كان - [00:01:30](#) اه اه مأموما عليه الصلاة والسلام اصبح هو الامام تقدم. وبعد ان كان ابو بكر اماما اصبح معموما قال عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح - [00:01:58](#) اين هم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر وكان بلالا. فقال اتصلي بالناس فاقيم؟ قال قال نعم والذي يبدو ان هذا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه قال اذا - [00:02:22](#) تأخرت فصلوا نعم. فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة. فلما اكثر الناس التصفيق التفت - [00:02:42](#) فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله. صلى الله عليه وسلم ان يمكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به. رسول الله صلى الله عليه - [00:03:06](#) وسلم من ذلك اذا استجدت للانسان نعمة وهو في صلاته فلا بأس ان يرفع يديه ويحمد ويحمد الله على هذه النعمة كما صنع ابو بكر بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعل الاستاذ ابو يعقوب ينتبه - [00:03:26](#) نعم قال ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف. فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ ضبطك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة - [00:03:49](#) ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا ما قال ما كان لابي بكر قال ما كان عن ابن ابي قحافة يعني كأنه يشير ايضا الى استصغار نفسه رضي الله تعالى عنه - [00:04:13](#) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتمكم اكثرتم اكثرتم؟ التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه. فالرجال يقولون سبحان الله. وانما التصفيق للنساء - [00:04:33](#) متفق عليه. قاله في رواية لاحمد وابي داود والنسائي قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف من الانصار. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال اذا حضرت الصلاة ولم اتي فمر ابا بكر فليصلي بالناس. اذا - [00:04:59](#) هذه الرواية فيها تنصيص على ذلك لان الاصل انهم ينتظرون الرسول صلى الله عليه وسلم قال فلما حضرت العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فتقدم وذكر الحديث. قال فيه من العلم - [00:05:30](#) هذا مجد الدين ابو البركات وهو فقيه من كبار الفقهاء نعم رحمه الله تعالى حتى انه بوه او بدأ اربعة وخمسين جوابا عن مسألة من

المسائل وقال لمن ناظره يكفيننا ان تعيد هذه - 00:05:55

نعم الاشياء التي ذكرتها ومن الصعوبة بالمكان هي ايراد واحد او ايرادين يعني ذاك اربعة وخمسين اما بكم؟ نعم قال فيه من العلم ان المشي من صف الى صف يليه لا يبطل. نعم. لا يبطل الصلاة. نعم - 00:06:18

فهذه الحركة من مصلحة الصلاة. نعم. ومن ذلك ان الانسان لو وجد فرجة امامه اثناء الصلاة فلا بأس ان يتقدم بل مطلوب منه ان يتقدم حتى يسد هذه الفرجة نعم - 00:06:42

قال وان حمد الله لامر يحدث يحدث والتنبيه بالتسبيح جائزان. نعم. بل هما اعاني اكبر او اعلى من الجائزين. نعم. لان ذلك قد فعل بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم واقر ذلك - 00:07:04

بالنسبة لحمد الله والتنبيه بالتسبيح نعم قد قال عليه الصلاة والسلام قال فليسبح جعل انظر فهو اكبر من ذلك. وان الاستخلاف في الصلاة لعذر جائز من طريق الاولى لان قصاره وقوعها بامامين. نعم. الاستخلاف في الصلاة لعذر جائز. نعم - 00:07:26

الامام احتاج نعم احدث يقدم من يضاف اهلا ممن هم من خلفهم من يراه اهلا يقدمه نعم. ويتولى اكمال الصلاة بالناس. نعم وان الاستخلاف في الصلاة لعذر جائز من طريق الاولى لان قصاره وقوعها بامامين - 00:07:56

نعم يعني كان هذا الشخص هو الامام ثم طرأ عليه ما طرأ قدم شخصا او كما تقدم في قصة نعم في في القصة التي معنا نعم. ابو بكر صلى شيئا من الصلاة ثم - 00:08:25

اكمل هذه الصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام. فهو الامام الثاني في الصلاة. نعم. وهو الاول عليه الصلاة والسلام من حيث المعنى. قال وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها. طبعاً هذه التعليقات من المصنف - 00:08:45

تعليقات مفيدة جدا. نعم. وتبويبات ايضا تبويبات فقهية. تبويبات تبويبات فقهية نعم ولذا هذا الكتاب يعني كأنه مشروح من قبل مصنفه. وذلك من خلال التبويبات. ومن خلال ايضا التي يوجدها احيانا ليس دائما وهناك امر ثالث وهو اختيار الالفاظ - 00:09:05
اختيار الالفاظ الاحاديث التي تدل على المسألة التي بوب عليها نعم فهو يختار الالفاظ نعم معينة تدل على مقصود مقصوده من التبويب نعم فلذا كان هذا الكتاب كتاب نفيس ومن احسن الكتب التي صنف في احاديث الاحكام. يعني بعد دواوين الاسلام الكتب المصنفة - 00:09:37

دواوين الاسلام المسندة كالسنن لابي داود هو يعني خالص في احاديث الاحكام. نعم لكن الكتب التي صنف بعد ذلك وجمعت من كتب اخرى فهذا الكتاب نعم من نعم. ومثلاً بلوغ المرام لا شك كتاب نفيس جدا. ولكن تبويباته قليلة جدا. يعني - 00:10:09

قد يوجد كتاب كامل ما يبوظ فيه الا باب بابين نعم بس وقت كانه يعني اراد ان تحفظ هذه الاحاديث يعني تشرح لمن حفظها. لا المصنف هنا لا. يعني هو بتبويباته وبتعليقاته - 00:10:39

اختياراً للالفاظ كما تقدم الالفاظ الاحاديث كانه قد شرح هذا الكتاب. قال وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس. فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي - 00:10:59

صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين نعم وهذا فيه طبعاً تأكيد الجماعة في حديث ابن مسعود يهادى يؤتى برجل يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف - 00:11:19

وهذا نبينا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عندما وجد خفة وهذه الخفة ليست خفة تامة وانما بعض الخفة خفة نسبية ولذا خرج يهادى بين رجلين. نعم وهما العباس وعلي رضي الله عنهما. فاراد ابو بكر ان يتأخر. فاموا اليه النبي صلى الله - 00:11:37

عليه وسلم ان مكانك ثم اتي اي الرجلان اتي به حتى جلس اتيا بالرسول وصلى الله عليه وسلم. حتى جلس الى جنبه عن يسار ابي بكر. فكان الامام هو عليه الصلاة والسلام - 00:12:06

وكان ابو بكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً يقتدي ابو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وهنا لماذا لم يجلس ابو بكر ولا جلس ايضا باقي الصحابة - 00:12:26

نعم ابتداءً بالصلاة وهم قيام. طبعاً الحميدي والبخاري وقبلهم الشافعي قالوا منسوخ. الامر بالجلوس اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

جلوسا اجمعون. قالوا هذا منسوخ. ذهب الامام احمد الى ان المسألة فيها تفصيل - [00:12:56](#)

فقال ان ابتداء بالصلاة جلوس. الامام جالس فيجلس من خلفه. تحمل الاحاديث على ذلك وهذا الحديث يحمل على صفة اخرى وهي ان الصلاة ابتداء بها قياما. فيستمررون وقيامنا الامام طغى عليه ان يجلس في صلاته يبقى. من خلفه قائم - [00:13:16](#)

وهذا اقرب لان في جمع بين الاحاديث واذا امكن اعمال الاحاديث هذه قاعدة عظيمة اذا امكن اعمال النصوص فهو اولى من اهمالها نعم اولى من القول بالنسخ نعم ويهمل بعضها ويؤيد ذلك ان بعض الصحابة - [00:13:44](#)

عندما كانوا ائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مساجدهم وطراً عليهم مرض فصلوا جلوسا. ومن خلفهم مثل سيد ابن الحضير صلى جالس اصحابه وصلى نعم من خلفه صلوا جلوسا معه - [00:14:04](#)

نعم يعني يفصل والله اعلم هذا التفصيل اولى من القول بالنص كما ذهب الى ذلك الشافعي حميدي والبخاري. نعم. واحمد ذهب الى ما تقدم ولعله هو الاقرب. نعم. قال يقتدي ابو بكر - [00:14:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس بصلاتي ابي بكر لانه هو عليه الصلاة والسلام جالس قاس يعني الصف الرابع الخامس ما يرون الا الامام نعم القائم عفوا يرون ابو بكر القائم والرسول عليه الصلاة - [00:14:44](#)

والسلام جالس فالناس يقتدون بصلاة ابي بكر وهو يكبر قال متفق عليه. وللبخاري في رواية خرج يهادى بين رجلين في صلاة الظهر ولمسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس. وابو بكر يسمعهم التكبير - [00:15:04](#)

نعم ولعل نقف عند هنا ونأتي الى البخاري نعم والله هو اذا يعني نادى او اخذ بيد يعني احد المصلين لا بأس واذا ما استخلف يعني من يعني هم يستخلفون يعني او من يرى من كان خلف الامام وهو اهلا - [00:15:28](#)

يتقدم ويصلي يتقدم ويصلي. نعم - [00:15:58](#)